

إنسانيات..

الإنسان مخلوق ضعيف يمل الانتظار، يفتقر الصبر، ويتألم من الفراق والذكريات يتألم حتى في حالات الفرح والحب.
تثير جنونه حرارة الشمس وتسحره حبات المطر وقد تبكيه أشواك الورود ويتوقف عن عشقها،
وقد تغريه سحابة عابرة بسماء قلبه ويسقط مغشياً عليه،
وتربكه عواصف الأيام ولا يتحمل ما لحق به من دمار،
نحن البشر لا نتحمل أقدارنا ونصاب دائماً في الانتظار لشيء ما بهوس الاحتمالات وإلى الأسوأ تحت وطأة "توقع الأسوأ"..
و ربما قد يكون مجرد احتمال..
ليتنا نلتمس لبعضنا أعدارا ونحن في قمة الانتظار..
ونحسن النوايا في الآخرين، ليتنا لا نسقط في متاهة الاحتمالات ومرارة الذكريات ونتوه ونتعثر..
ليتنا نتقن الانتظار الإيجابي ونبني سقوفا متينة لتوقعاتنا،
ليتنا نمتليء بأجمل الأمنيات ونتقاسمها مع أحبائنا ولا نرى الأشياء بقتامة انتظار أحقق لأشياء قد تكون قابلة للتحقيق وقد تكون مستحيلة..
ليتنا بعد طول انتظارنا نعطي أملا لنحيا معا بسلام وحب..
ليتنا نرى الآخر بنقاء نفوسنا رغم الأخطاء حتى نأخذ ما حسن من الطبع ما قد تسمو به النفس، ونتخلص من احتمالات ترك ذكريات مؤلمة، يستحيل التخلص منها.